

التبيان في تفسير القرآن

(435) وهو ما لم يذك مما فيه نفس سائلة. " ولحم الخنزير " وبيننا أن الخنزير جميعه حرام، وانما خص اللحم تغليظا، " وما أهل لغيرا " به " والمعنى ما ذكر غير ا " على تذكيتة، لانهم كانوا يذبحونها للاصنام، ثم استثنى المضطر إلى تناول ذلك خوف التلف، فأباح جميع ذلك له، واستثنى من المضطرين البغاة، فلم يباحها لهم، وقد بينا الخلاف فيه، وان قول مجاهد وما ذهب اليه أصحابنا هو من خرج على امام عادل. وقال قوم: معناه غير باغ بذلك الشيع والتقوي به على معصية " ولاعاد " اي يتعدى فيه ما يجوز له. وفي تفسيرنا: أن معنى ولاعاد ما ذهب اليه الحسن، وغيره ان الذي يخرج للاعتداء على الناس من قطاع الطريق، فانهم لا يرخصون ان يأكلوا، ذلك على وجه. ثم اخبر " ان ا " غفور رحيم " اي ستار على عباده معاصيهم " رحيم " بهم بأن يغفرها لهم، بالتوبة تارة وتفضلا منه ابتداء تارة أخرى، والمعنى إنه لا يعاقب من تناول ما حرم عليه في حال الضرورة. والاهلال رفع الصوت بالكلام، ومنه الهلال لرفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وشبهه به صوت الصبي عند الولادة وكل ما ذكر عليه اسم معمود غير ا " لايجل أكله. قوله تعالى: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على ا " الكذب إن الذين يفترون على ا " الكذب لا يفلحون (116) متاع قليل ولهم عذاب أليم (117) وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (118) ثلاث آيات. (ما) في قوله " لما تصف " مصدرية، والتقدير: ولا تقولوا لوصف ألسنتكم الكذب